



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

الدورة الثالثة والعشرون

بيروت، لبنان، 11 - 14 ديسمبر/كانون الأول 2017

صحة الغابات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

أولاً - مقدمة

1- استناداً إلى بيانات التقييم العالمي للموارد الحرجية لعام 2015، يعد الغطاء الحرجي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا صغيراً جداً ويقدر بمساحة تبلغ 42 مليون هكتار (3 في المائة من مساحة الأراضي في المنطقة) بينما تقدر الأراضي الحرجية الأخرى بنحو 35.4 مليون هكتار. ويمثل مجموع الغابات والأراضي الحرجية الأخرى 5.4 في المائة من مساحة أراضي الإقليم.

2- وتستخدم الغابات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا للحصول على الأخشاب وخشب الوقود والعديد من الاستخدامات الحرجية الأخرى ذات الصلة: الرعي، الزراعة، وكمصدر للمنتجات غير الحرجية التي تمثل جزءاً لا يتجزأ من سبل العيش لسكان الريف. وبالإضافة إلى الوظائف الاجتماعية الاقتصادية، توفر هذه الغابات خدمات النظم الإيكولوجية مثل إدارة مستجمعات المياه وحماية التربة ومكافحة التصحر.

3- ويهدد تفشي الآفات الحرجية بأعداد متزايدة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا صحة وحيوية الغطاء الحرجي. وهناك عدد من العوامل التي تؤدي إلى تفشي الآفات؛ فزيادة السفر والتجارة جنباً إلى جنب مع آثار تغير المناخ تؤدي إلى إدخال الآفات واستقرارها وإلى حالات استيطان سريعة (منظمة الأغذية والزراعة، 2009). ورغم أن الآثار المباشرة للمناخ على ديناميات الآفات الحشرية في الغابات وغيرها من عوامل الاضطراب الأحيائي لا تزال غير مفهومة، فإن الارتفاع في درجات الحرارة و/أو الضغط على المياه يعتبران العامل العرضي المشترك المتسبب في الانخفاض الواسع النطاق للعديد من أنواع الأشجار في أنواع متعددة من الغابات.

4- وتتسم الأمراض التي تسبب انحسار الغابات بالتعقيد وتتضمن عوامل تفاعلية (Ceisla, 2011). وهذه العوامل هي العوامل المهيبة، وهي عوامل طويلة الأجل وثابتة أو بطيئة التغير، مثل نظام رطوبة التربة (عامل الموقع)، وكثافة الأجمات (عامل مجموعات الأشجار الكثيرة)، وهطول الأمطار (عامل المناخ). والعوامل المسببة قصيرة الأجل، ومن أمثلتها الحشرات التي تسبب تعرية

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

الأشجار من الأوراق أو الجفاف، والتي تسبب الإجهاد الحاد. والعوامل المساهمة هي عادة مسببات الأمراض الثانوية أو الحشرات التي تقتل الأشجار التي تأثرت بالفعل بالعوامل المهيمنة والمسببة.

5- وإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا معرض بشكل خاص لتغير المناخ. ووفقا لتقييم الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (IPCC)، من المتوقع أن يصبح المناخ أكثر سخونة وأكثر جفافا (يتخطى المتوسط العالمي) في معظم إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، 1997). وإن شأن ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض هطول الأمطار س أن يزيد من حدة الجفاف. وبالإضافة إلى ذلك، تتأثر الغابات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بشدة بغياب الإدارة الكافية، والاستخدام غير المستدام لموارده الطبيعية مثل الرعي المفرط، وقطع الأشجار غير القانوني، وجمع خشب الوقود والأعلاف بطريقة غير رشيدة، بما لذلك من أثر سلبي حاد على الغابات الطبيعية والمراعي. وفي السنوات الأخيرة، حدثت العديد من حالات تفشي الآفات والأمراض في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، عجلت بسقام الأشجار وتراجع الغطاء الحرجي الطبيعي والمزروع المرتبطين بها.

ثانيا- حالة صحة الغابات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

6- تعرضت الغابات والأراضي الحرجية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا لكثير من الآفات الحشرية، ومسببات الأمراض، وأنواع النباتات الغازية. وأخطر الآفات الحشرية على غابات الصنوبر في المنطقة هي: *Thaumetopoea pityocampa* ويرقة العثة الصنوبرية (*Thaumetopoea wilkinsoni*)، و *Tomicus destruens* التي ترتبط بانخفاض وسقام الصنوبريات في الجزائر ولبنان. وأبلغ عن وجود بق بذور الصنوبريات الغربية (*Leptoglossus occidentalis*) في أشجار الصنوبر في تونس ولبنان. وفي بلدان شمال أفريقيا، تتأثر أشجار بلوط الفلين (*Quercus suber*) بأنواع من حرشفيات الأجنحة مثل *Totrix viridana* و *Erannis defoliaria*. وتتأثر مزارع أشجار الكافور في المنطقة بالأنواع الغازية مثل *Leptocybe invasa* و *Ophelamus maskelli*.

7- وتفاقم سقام أشجار الغابات بسبب الأمراض نتيجة انخفاض رطوبة التربة والعوامل البشرية الأخرى التي تؤثر على الصنوبريات في الغابات الجبلية المختلطة؛ وأشجار أرز الأطلسي (*Cedrus atlantica*) في الجزائر والمغرب، وأشجار الأرز (*Cedrus libani*) وأشجار الشوح (*Abies cilicica*) في لبنان، وأشجار العرعر (*Juniperus procera*) في المملكة العربية السعودية، وأشجار السنديان (*Quercus*) وشجر البقس (*Buxus hyrcana*) في إيران.

8- وسبق أن قدمت منظمة الأغذية والزراعة المساعدة التقنية من خلال مشاريع التعاون التقني إلى الجزائر ولبنان وإيران والمغرب لمكافحة الأنواع الحرجية الغازية.

9- وفي أواخر التسعينات، أصيبت أكبر أجمة من أجمات الأرز الـ 12 المتبقية في لبنان، غابة الأرز في تنورين، إصابات شديدة بنوع جديد من الحشرات، هي الذبابة المنشارية، التي عُرِفَت مؤخرًا بحشرة دبور الخشب (*Cephalcia tannourinensis*). وأعربت البلدان المجاورة وهي قبرص وسورية وتركيا عن قلق مبرر بشأن انتشار الآفة الحشرية الجديدة عبر الحدود. وتشمل المساعدة المقدمة من منظمة الأغذية والزراعة لحماية صحة وحيوية الموارد الحرجية النادرة والقيمة والحفاظ عليها، على سبيل المثال لا الحصر: وضع منهجية لرصد تجمعات الحشرات؛ واستخدام الفيرومونات في الرصد والاصطياد الجماعي؛ واستحداث برنامج الإدارة المتكاملة للآفات لمكافحة الحشرات.

10- وفي عام 2008، قدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم للمغرب من خلال وضع استراتيجية وطنية لرصد ومتابعة حالة تجريبية لصحة الغابات في المنطقة الوسطى من جبال الأطلس. وأدت هذه المساعدة إلى وضع نظام وطني لرصد صحة الغابات.

11- وفي الآونة الأخيرة، دعمت منظمة الأغذية والزراعة، من خلال مشروع للتعاون التقني، وزارة الزراعة في لبنان في تحديد أسباب ومدى الخسائر في مخاريط الصنوبر داخل البلد. وتبين أن الأسباب الرئيسية لانخفاض غلة جوز الصنوبر، هي بق بذور الصنوبر الغربي وهي نوع من الأنواع الغازية، ومتلازمة المخروط الجاف التي ترتبط بالجفاف لفترات طويلة. ووضعت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع وزارة الزراعة، خطوطاً توجيهية للإدارة المستدامة للغابات لغابات الصنوبر الحرجية لكي يتبعها العاملون في مجال الغابات وجماعات المجتمع المحلي التي تعتمد سبل معيشتها على إنتاج جوز الصنوبر.

12- ويشكل تراجع أشجار الغابات وسقامها ظاهرة شائعة جداً في الإقليم. وفي عام 2014، بدأت منظمة الأغذية والزراعة مشروعاً لدعم الهيئات المختصة بالغابات في جمهورية إيران الإسلامية من أجل مكافحة تراجع وسقام غابات البلوط وأجمات خشب البقس الطبيعية في غابات بحر قزوين حيث تسبب الجفاف المطول ونقص ممارسات الإدارة المستدامة للغابات في انتشار مرض التفحم وتراجع غابات البلوط والأنواع الغازية. وأثر مرض آفة خشب البقس وعثة خشب البقس على 80 000 هكتار من الأجمات الطبيعية لأشجار خشب البقس في إيران. وهناك أدلة متزايدة على أن تهديدات الأنواع الغازية للغابات من المرجح أن تتفاقم نتيجة لأثر تغير المناخ وغيره من الأنشطة البشرية. وبسبب الطبيعة العابرة للحدود للأنواع الحرجية الغازية، من الضروري اتباع نهج منسق إزاء أنشطة إدارة الآفات وتعزيز قدرة الغابات على الصمود في مواجهة الإجهادات الأحيائية واللاأحيائية.

13- ومن الضروري تنفيذ استراتيجيات للتكيف الفعال لزيادة قدرة الإدارة على التعامل مع الأحداث غير المواتية مثل تفشي الآفات وانخفاض قدرة رطوبة التربة. وهذا يعني بناء القدرة على الصمود والتكرار، وكذلك تشجيع اعتماد حلول بيولوجية قوية لمشاكل الآفات حيثما أمكن، وتعزيز قدرات الاستجابة السريعة وتصميم غابات مستدامة تتسم بالقدرة على التكيف مع تغير المناخ المكاني والزمني.

ثالثاً- القدرات الفنية والمؤسسية لصحة الغابات في البلدان

14- باستثناء المغرب، يعاني إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من نقص في المؤسسات والإدارات المسؤولة عن صحة الغابات والأنواع الغازية. ومع ذلك، أبلغ عن تحقيق بعض النجاحات المتفرقة بشأن إدارة الأنواع الغازية في بعض بلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. ويمكن أن يقدم الرصد والتقييمات الوطنية للغابات مساهمات قيمة لتحسين تتبع ورصد أحوال الغابات والتغيرات في صحة الغابات، وكذلك تسليط الضوء على الأسباب الكامنة وراء هذه العمليات (منظمة الأغذية والزراعة، 2009). وفي إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، تعد عمليات الرصد والتقييمات الوطنية للغابات عمليات غير متطورة بالقدر الكافي، ويتعين تعزيزها، اقتداءً بالمغرب.

15- ومن أجل منع الآثار السلبية للأضرار الأحيائية واللاأحيائية أو الناجمة عن الأنشطة البشرية التي تلحق بالغابات والتخفيف منها، فإن من الضروري جمع معلومات سليمة وموثوقة وقابلة للمقارنة ومحدثة عن الآفات والأسباب المتعددة لسقام الغابات. وغالباً ما تكون أنشطة الرصد والكشف على الصعيد الوطني غير رسمية، وأن كان يوجد عدد من الأنشطة المتفرقة التي

تتعلق بالآفات المستهدفة. ومن شأن التوحيد القياسي لشبكة الرصد في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من خلال التعاون الإقليمي أن يمكن هذه البلدان من حماية الغابات من الآفات ومسببات الأمراض والأنواع الغازية ويعظم الاستفادة من مواردها المحدودة.

16- ولا يوجد نهج ثابت لتنفيذ حجر حرجي والنظافة الصحية للغابات وهو أمر يتعين معالجته. ويلزم أيضا دعم إقليمي و/أو عالمي للبلدان التي تنقصها موارد كافية لتنفيذ نظم فعالة للصحة النباتية في الغابات، لا سيما إجراء تقييمات للمخاطر وتنفيذ تدابير للحجر الحرجي.

17- وأنشئت شبكة الشرق الأدنى المعنية بصحة الغابات والأنواع الغازية (NENFHIS) عام 2007 لتعزيز الإدارة المتكاملة والدينامية للآفات الحرجية في الإقليم وتزويد صانعي القرارات ببيانات خط الأساس لاتخاذ قرارات مستنيرة. وسيساعد تحسين التواصل والتعاون في الإقليم البلدان الأعضاء في معالجة وإدارة التهديدات المتزايدة لصحة الغابات من آفات الغابات وأمراضها، والأنواع النباتية الغازية، وتغير المناخ، والاضطرابات اللاأحيائية.

رابعاً- نقاط مطروحة للنظر فيها

18- قد ترغب الهيئة في تشجيع البلدان على تعزيز مشاركتها في شبكة الشرق الأدنى المعنية بصحة الغابات والأنواع الغازية (NENFHIS)، والمساهمة في أنشطة هذه الشبكة لتعزيز التعاون الإقليمي في ما يتعلق بصحة الغابات ومراقبة الأنواع الحرجية الغازية في الإقليم.

19- وقد ترغب الهيئة في القيام بما يلي:

- مطالبة منظمة الأغذية والزراعة بمواصلة دعم شبكة الشرق الأدنى المعنية بصحة الغابات والأنواع الغازية في تنفيذ أنشطتها؛
- حث المنظمة على دعم تدابير حماية النباتات الشاملة لعدة قطاعات للمساهمة في حفظ التنوع البيولوجي والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره.